

عدة الداعي

[43] واعلم انه قد روى عن الصادق (ع) انه قال: لا تعطوا العين حظها (من النوم) فانها أقل شئ شكرا (1). وعن النبي صلى الله عليه واله: إذا قام العبد من لذيذ مضجعه (2) والنعاس (3) في عينيه ليرضى ربه عزوجل لصلوة ليله باهى (4) الله به ملائكته فقال (فيقول): أما ترون عبادى هذا ؟ قد قام من (الذيذ) مضجعه (وترك لذيذ منامه) الى (ما لم افرضه) صلوة لم افرضها عليه اشهدوا أنى قد غفرت له. فايذة قد عرفت ان النهار اثنتا عشر ساعة: (5) يتوجه كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى بامام من الائمة الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في (المصباح) بالدعاء _____ (1) لا تعطوا الله: أي لا ندعوا العين ان تنام جميع الليل بل تنام بعضها واحيى بعضها لانها خلقت لملاحظة آثار مصنوعات وملاحظة كتابه وامثال ذلك مما لا يحصل الا بالسهر (عن بعضهم). ايقتان انت اليوم ام انت نائم = وكيف يلذ النوم حيران هائم فلو كنت يقطان الغداة لحرقت = مدامع عينيك الدموع السواجم نهارك يا مغرور لهو وغفلة = وليك نوم والردى لك لازم وسعيك مما سوف تكره عنده = وعيشك في الدنيا تعيش البهائم تسربما يغنى وتفرح بالمنى = كما سر بالذات في النوم حالم فلا انت في اليقطان يقطان ذاكر = ولا انت في النوام ناج وسالم (2) درقائلها). (2) ضجع الرجل: وضع جنبه بالارض. (3) النعاس بالضم: الوسن واول النوم وهى ريح لطيفة تأتى من قبل الدماغ تغطى العين ولا تصل الى الدماغ فإذا وصلت إليه كان نومًا. (4) وفى الحديث: ان الله ليباهي بالعبد الملائكة: أي يحله قربه وكرامته بين الملائكة والملاء محل الشئ المباهى به. وذلك لان الله تعالى غنى عن التعزز بما اخترعه ثم تعبده (المجمع) (5) اريد بها تقسيم النهار باثنا عشرة جزء لا الساعة المتعارفة حتى يناقض عليه بايام الطوال بانها ازيد من اثنتى عشر ساعة، وبالقصيرة بانها اقل منها (*).
